

خطاب جلالة الملك

جواباً عن الخطاب الذي ألقاه وفد فجيج أمام جلالته

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

حضرات السادة

لم نكن نشك ولو لحظة عين في تعلق سكان فكيك بوطنهم وبمقدساتهم ومؤسساتهم، ذلك أنه عبر السنين وعبر التاريخ — سواء القديم أو الحديث — وبالأخص السنوات الأخيرة أظهر دائماً سكان فكيك وناحيتها غيرة خاصة على وطنيتهم واستقامة وفعالية في القيام بواجباتهم كمواطنين، وكحماة للحدود وللسيادة المغربية.

وغير خاف عليكم أن ناحيتكم كانت في أيام الاحتلال تعيش قبل كل شيء بالوسائل الاقتصادية التي كانت تجلبها قوات الاحتلال، ولم يقع منذ ذلك اليوم تحويل للنشاطات الاقتصادية أو التجارية بها.

لذا كنا قررنا خلق جهات اقتصادية، وجهة وجدة هي قبل كل شيء جهة غنية سواء فلاحياً أو صناعياً لفلاحتها ومناجمها، ولكن في شمالها بالخصوص، أما جنوبها وهو ناحية فكيك فما زال يحتاج إلى كثير من العناية، لذا كنا قررنا أن نزيد في عدد الأقاليم وكان في خطتنا أن نجعل من ناحية فكيك عمالة وإقليماً قائم الذات ؛ إلا أن القيام بهذا العمل لا يجدي ولا يكفي، فلا بد لنا من أن نزيد من الوسائل لتطور الفلاحة للبحث عن الخيرات المعدنية لتنشيط الناحية بشبكة من المواصلات من طرق وغيرها، حتى يمكن لتلك الناحية أن لا تبقى منعزلة بين الشمال والجنوب، ولا سيما أن ناحية تافيلالت ستزدهر الآن ولله الحمد بالسد الذي بناه المغاربة كلهم على وادى زيز، وان ناحيةَ شمال إقليمكم ستزداد خيراً وبركة إن شاء الله بفضل سد ملوية، فلا يعقل أن تبقى ناحية فكيك فارغة أو لا تكتسي نفس الرفاهية والأهمية لشمالها وجنوبها.

عندنا عدة مشاريع سنقرب بها الرفاهية منكم ولو كنت بعيداً عنكم، منها أننا سنقوم، ببناء سد بناحية بوذنيب يروى واحات تافيلالت حيث ان سقيها سيعود عليكم بالخير، ولكن أظن شخصياً أن أبحاثاً من الناحية المعدنية وبالأخص تطبيق التخطيط الفلاحي الذي يرمي إلى ازدهار تربية الماشية بالخصوص لابد من القيام بها مسبقاً ريثما نجد إن شاء الله الخيرات، لابد أن تكون موجودة عندكم ثروات معدنية، فأظن أن إنعاش قطاع الكسب والماشية وتطور الصناعات الموجودة عندكم من شأنه أن يجعلنا ننظر إلى المستقبل بتفاؤل، ولاسيما إذا قام إقليمكم على ساق الجد بتعاون بين الموظفين والسكان وأعربوا عن استعدادهم للقيام بجميع المبادرات التى من شأنها أن تأتي بالخير.

وأخيراً أطلب منكم أن تبلغوا لدى عودتكم إلى بلدكم سلامنا إلى الأهالي الذين طالت غيبتي عنهم وبلغوهم أنني لم أنسهم لأن الفرصة لم تسمح لي بالوصول إلى تلك الناحية، إلا أنني سأزورهم خلال أول فرصة تتاح لي إن شاء الله لزيارة إقليم الشمال وناحية المغرب الشرقي، ونرجوكم أن تبلغوا رضانا الأبوي وعطفنا إليهم ولا أريد أن يقال أن في عهد عبد ربه وخادم الشعب الحسن الثاني كان هناك مغرب نافع ومغرب غير نافع، فكل المغرب نافع وكل شبر من المغرب هو شبر نافع، ولابد أن فكيك وناحيتها ستدخل في قسم المغرب النافع الذي سنتمتع به ويتمتع به أولادنا ونفرح به ونسعد.



وفقكم الله للخير وأعانكم جميعاً، إنما لا يمكننا أن نعمل وحدنا دون تعاونكم معنا ؛ وعليكم أن تنتخبوا عدة منظمات تجارية، صناعية، وحينذاك لن يقتصر عملها على الرغبات فقط بل ستكون تخطيطات وتصميمات بين الحكومة وبينكم ويمكن لهذه المسيرة المباركة إن شاء الله أن تبلغ الهدف الذي ترمون إليه وأكثر منه.

والسلام عليكم ورحمة الله.

ألقي بالرباط

الاثنين 4 شعبان 1393 ـــ 3 شتنبر 1973